

# تحت رماد السطور

شعر

نضال الدليمي



الكتاب: تحت رماد السطور

المؤلف : نضال الدليمي

تصميم الغلاف: أحمد عبد السميع

رقم الإيداع: ٢٠١٩/٢٢٢٨١

التقديم الدولي: ٣- ٧- ٦٦٦٨٠- ٩٧٧- ٩٨٧

الآراء الواردة في هذا الكتاب  
لا تعبر بالضرورة عن  
دار الفراغة للنشر والتوزيع والترجمة

لا يُسمح بإعادة طبع أو نشر هذا الكتاب أو  
جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه أو  
نسخه في أي نظام إلكتروني أو ترجمته إلى  
أية لغة دون الحصول على إذن خطي مسبق  
من الناشر وإلا تعرض فاعله للمسائلة  
القانونية.

## الناشر



دار الفراغة للنشر والتوزيع والترجمة

رئيس مجلس الإدارة  
إكرام عيد

المدير العام  
أحمد عبد السميع

## لإدارة:

واتس:

٠١٠٠٩٤١٤٤٩٧ (+2)

alfra3ina@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة لـ دار الفراغة للنشر والتوزيع والترجمة  
يمكنكم متابعة أخبارنا وإصداراتنا من خلال شركائنا الاستراتيجيين

[www.alitgan.net](http://www.alitgan.net)

موقع الإلتقان

[www.zaat.vip](http://www.zaat.vip)

بوابة ذات

[www.muhtam3.com](http://www.muhtam3.com)

بوابة نبض المجتمع

## مقدمة

الصعود درجة تلو الأخرى هو طريق النجاح  
 فى أى مجال نعمل به . وعالم الشعر عالم  
 شائك وصعب ليس لأي شخص أن يخوض أو يدخل  
 هذا المجال دون أن يمتلك ميزة عن غيره ،  
 نعم أنه لغة الإنسان لكن ليس لأي إنسان  
 مالم تتوفر فيه الموهبة ، والفطرة والكتابة والإلقاء  
 كل هذه الخصائل هي تفتح نافذة للنجاح وكتابة  
 الشعر صورة من رحم الحياة ، والمعاناة التي تمر  
 على الإنسان يعبر فيها عن أفكاره ، وهواجسه  
 وعواطفه فوق متغيرات الحياة والظروف التي يعيشها  
 وبذلك يرسم صورة فى خياله لتصبح /قصيدة  
 ومن ثم ( قصائد ) ومن ثم (ديوان )  
 شاعرتنا تميزت بهذه الخصال ولا زال قلمها ينبض  
 بالحيوية ، والنشاط

ولازالت ترفد بالكثير من القصائد التيوثقت في أغلب  
الصحف منها ( بقعة أمل ) ( حنين وتشيرين )  
( بين أسوار وطني ) ( الرحيل ) ( قربان العشق )  
وهذه بعضاً من ثماء حصدها ،  
مبدعة عراقية دخلت عالم الشعر  
واخرقت أذان المتلقي ....

الإعلامي / محمد الدفاعي

العراق بغداد

## إهداء

أهدى حروفي المتواضعة التي هي قطوف من  
عمق وجداني إلى وطني الحبيب من الشمال إلى  
أقصى الجنوب إلى الشهداء الأكرمين إلى أخي  
المفقود الغائب الحاضر أتمنى من الله

أن يفرج عنه جميع المظلومين إلى أختي الحنونة  
الغالية التي كانت تحب كلماتي رحمها الله إلى  
قريتي الجميلة وأهلها الطيبون إلى مدينتي الأنبار

وكل بقعة فيها وهيت الحبيبة إلى زوجي العزيز  
وأولادي وكل أصدقائي وأحبتي وكل من منحني  
وقته ولو ثواني وسانديولو بحرف

أتمنى أن تروق لكم حروفي

التي دونتها لكم بحبر مدامعي وأوجاعي لتذكروني  
ولو أسماً في قلوبكم

## نضال الدليمي

## أنا وقلمي

أنا وأنت صحبة  
لم نفترق يوماً  
أيها الوفي الصادق  
تكتب تعابير نفسي  
أيها الشيء العجيب  
ياتوأم أحزاني  
ها أنت  
تخترق أناقلي من جديد  
تتغلل بين طيات قلبي  
تبحث عني  
لتصنع من جراحي  
زينة عيد  
تحسني قبل نفسي  
كلانا صحبة على مدى الأيام  
لم نفترق يوماً

وفي لحظة الأحزان  
تعصر جراحي  
لتُخرج أشياء غير ملموسة  
لا احد سواك يفهمها  
حتى لساني يعجز وصفها  
أيا.قلمي  
أنت وصمتي ووجدتي  
تصحبني لغدٍ أجهله

## أَيْنَ الْوَطَنَ

نَمْ يَا صَغِيرِي بَلَا ضَجَر

نَمْ يَا صَغِيرِي وَتَوْسَد

كُومَةُ الْحَجَر

فَالْحَقَّ ضَاعَ

بَيْنَ الْوَفَاقِ وَانْدَثَرَ

وَسِرِيرُكَ تَحْطَمُ

وَبَيْتُكَ احْتَظَرَ

نَمْ بَيْنَ أَشْوَاقِ الْبَرَارِيِّ

وَإِسْتَقَى بَزَخَاتِ الْمَطَرِ

فَذَاكَ الْوَطَنَ صَارَ رَكَامَ

وَأُمِّكَ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرِ

نَمْ يَا صَغِيرِي

لَتَرَى فِي حَلْمِكَ وَطَنَ

وَتَرَى أَخِي مَعَكَ عَبْرَ الْمَمَرِ

أَيْنَ الْوَطَنَ

يبيعتُ الأوطان جملة  
 هذا هو المفيد المختصر  
 فهل تزهر الأرض بغير فلاحها  
 وبيد آخر  
 متى يبتسم الجوري  
 ويرقص الزيتون والشجر  
 نم يا صغيري براحةٍ  
 بين الياسمين والزهر  
 لابد أن تشرق الشمس  
 ويضئ ليلنا القمر  
 الهي عجل إلينا  
 بنصرك المنتظر  
 فأن الظلم طال ليله  
 وتزهق أرواح الطفولة  
 بإسم القضاء والقدر

## شهيد الحرية

أنا العراقية  
أنسج من جراحي  
حروفي الشقية  
وأمتطي صهوة حزني  
أصرخ  
وامعتصماه  
بألف حنجرة عامرية  
بين أسوارك يا وطني  
يستباح مالي ودمي  
تحت سياط العنجهية  
ومن أوكار الصمت  
تخرج الصرخات  
تصخب بغداد و الناصرية  
لنشد الرحال  
من الأنبار

أهل الدلة والفنجان  
 الى أرض الكرم والديوان  
 سلاما لكربلاء وميسان  
 سلاما للنخيل الباسقات  
 والأهوار والمقدسات  
 لأزقة العاشقين  
 ودروب المغتربين  
 وفي كل مكان  
 أصوات الحناجر  
 تفجر البركان  
 سخي الدم يا وطني  
 أيها المذبوح  
 من الشريان الى الشريان  
 ولم تكسر ابدا ...  
 صلب كحجر الصوان  
 طفق الكيل وبخسو الميزان

وطن يُباع  
 تحت كراسي الهمجية  
 آه يا دجلة  
 ومجراها العذب  
 تروم لاحتضان فراتها  
 عن كتب  
 يا عاشقا لولا لقياك  
 ماجرى شط العرب  
 ولا موانئ أثقلت أحمالها  
 بلا شكوى بلا تعب  
 هنا التاريخ  
 فليكتب وإن كتب  
 بلا زيف بلا كذب  
 ليحرق كل أوراق الطائفية  
 إنهض يا ولدي  
 اغضب اهتف

هنا بلدي  
 أريد حقوقي الشرعية  
 وهذي شهادة ميلادي  
 فيها اسمي وبلادي  
 وأمي العراقية  
 علقت آمالي  
 بشهادتي الجامعية  
 كيف تكون  
 تحت أقدام التبعية  
 هيا اصرخ ارسم  
 وطنك بالألوان  
 سفينة يا ولدي  
 تعدد فيها الرُّبان  
 دع صدى صوتك  
 يدوي بين الخلجان  
 وخذ من وريدي سيفاً

وقص ذيول الحيتان  
وكل جذور الفارسية  
إما أن تزف النصر  
وتشفي جرح الخذلان  
وترفع راية الشهداء  
لأروغ جبينك بالحناء  
ويسير الركب بأمان  
أو أعلق صورك  
على الجدران  
وأكتب اسمك بالدماء  
هنا شهيد الحرية.

## قربان العشق

يا روابي موطني  
 أزيحي عنك الهموم  
 لتعانق أرواح الصغار النجوم  
 ولعينيك  
 تلون الفرات بلون الربيع  
 لتتجلي من سمائك الغيوم  
 يادجلة صخبت أمواجها  
 من همجية المغول  
 اغترف منها وارتشف  
 سر المعارف والعلوم  
 ستكون الرحلة طويلة  
 تقتفي القصيد بالحروف  
 وتملاً المحابر  
 من فيض الدماء  
 لتخط أول السطور

على ثرى المقابر  
هنا أزهير تشرين  
تساقطت كأوراق الخريف  
تغادر الأغصان  
قربان لعودة الوطن  
ونهاية زمن العبودية والمحن  
لتترف على جثمانهم  
رايات البشائر  
وهناك  
في كل الطرق والمعابد  
رأيت عيونك مرسومة  
تتاجى ذكريات الراحلين  
وتحكي قصة المغتربين  
لم يزل الوطن موجوعا  
يستصرخ ألم المخاض  
لميلاد جديد

الأرض التي ارتوت  
 بدماء الشهداء  
 أ يكون حصاد سنابلها للغرباء  
 ما بالكم يا أمة العرب  
 ماذا بقي لم يُباع للغرب  
 أرجعوا السلة  
 لا نريد العنب  
 ضاعت الأوطان  
 وجئتم تبكون عشاء  
 ما خطبكم يا بني الأنبياء  
 كم يوسف ألقى ...  
 في غياهب الجب  
 وتبرأ من دمه الذئب  
 الطعن من مقربة  
 يمزق الأحشاء  
 من رأى الليل نهارا

وبزوغ الشمس في عز الظلام  
من امتلأت أنفاسه  
بعطر البارود.  
أسير كطير حمام  
بين حراس وجنود  
يا أسدا تخجل  
من هيئته الأسود  
هنا سومر وآشور  
هنا أكد وبابل  
يامهد الحضارة  
ياتاريخ كل العصور  
أيا وطن  
تمضي الأعوام والعقود  
تذهب وتعود  
وما زال الحكم  
في قبضة النمرود

## قوارب الموت

في مدننا الجميلة  
 تزورنا المصائب  
 وتلتهمنا العتمة  
 رغم كل المصاييح  
 وتغضب القوارب  
 ألا يادجلة الخير  
 يا شواطئ العاشقين  
 أما زارك الحنين  
 وكتبت على رمالك  
 أسماء المحبين  
 وتعدو بنا السنين  
 لتلف امواجك أجساد الصغار  
 يا نينوى يا أم الربيعين  
 جث كالورد تزين النهر

تعبر الأسوار  
لله درك يا وطني  
ألم يجف الدمع فيك  
ألم يتوقف نهر الدماء  
ما زالت معلقة صور الشهداء  
على أسوار كل المدن  
واليوم في كل بيت عزاء  
يا مسجد الإسلام  
يا صلاة السعداء  
ويا قطار الموت  
لأرض النيل  
يا محطة البؤساء  
أزاهير لم تورق بعد  
وعصافير لم يدم تغريدها  
تموت موتة الغرباء  
وأدت في أول ربيعها

لم تر أنوار الصباح  
 وهناك عند شواطئ دجلة  
 فاض سخط الماء  
 وتمرد الموج على أفراحهم  
 وضحكات الصغار  
 عراق يا عراق  
 أطفال تمرح يادجلة  
 يجرفها التيار  
 هل نحن صناع الموت  
 أم حكمت علينا الأقدار  
 وأصبح الموت لنا ظاهرة  
 كتعاقب الليل والنهار

## أغصان الزيتون

لِنُشْهِدْ صفحات التاريخ  
 بأقلام حرة  
 وعسرة سنين قضيناها  
 أيام وليال مُرة  
 أيوب على الأوجاعِ  
 فاق الصبر صبره  
 كيف ننسى  
 من فارقت عيناه قرّة  
 وجنين لقي حتفه  
 قبل أن يبدأ عمره  
 يغرد في الجنة طير حمام  
 في غزة  
 امرأة تحمل صرة  
 تلملم بقايا أشلاء  
 كالذي يبحث

في كومةٍ قش عن إبرة  
 مَنْ جعل الأجساد قُمَامَةً  
 قد يبحث في ذلك عن شهرة  
 لله درك خنساء الشام  
 أ رأيت كيف الصمت يتكلم  
 وصغار  
 منهم الإيثار نتعلم  
 أشلاء  
 تعانق اغصان الزيتون  
 يبهر العالم جنح يمام  
 سنعود  
 ونشق للحق كل طريق  
 وتعود البسمة  
 على الشفاه لها بريق  
 وتموت الآه في قلوب  
 شب فيها الحريق

وتعلو امجادك يا عراق  
بدمٍ لا زال يراق  
لا يحجب نور الشمس غمام

## حين تحزن الأطيّار

بلادي تحتضر ألما  
 وتذرف للظلم دموعا ودما  
 والأقدار  
 تراود فتياناً قُصّر  
 توقدُ منهم شعلة نار  
 تحرق الأخضر واليابس  
 وتشوه بسمات الصغار  
 وملك الغاب  
 يتصرّج بالدار  
 يبيع دماء الأحرار  
 العار  
 العار  
 تُباع الأوطان  
 ببخس الدولار  
 ليل نهار

## والغاصب يشحن عزف الأوتار

لا تتهاون ملك الغاب  
 إن الحركة ليست سرية  
 وتارة يُقال  
 لشيعه أو سنية  
 هذا من كذب الأخبار  
 من أنباري إلى الفيحاء  
 نهر دم يمتزج بماء الأهوار  
 تحزن الأطيار وتسأل:  
 أطعم الفراتين تَغَيِّر  
 أم فيك يا وطني عدة أنهار  
 لا يخفى عن شعب عظيم  
 أي مقصد للأشعار  
 إن الغاصب يفرق  
 وفي المعتقل تُفْضَح أسرار

سفينة تعدد فيها الربان  
وملك الجان  
ينشر كلاباً مسعورة  
تلهث  
تنهش  
في جسد  
الأوطان

## أطلال مسافرة

مثلما وعدتك  
 ما نسيت  
 والدليل  
 إنني الآن أمام بيتك  
 كلما أسافر  
 أمر في ذاك الطريق  
 يستقبلني أطفال البلدة  
 بقبلة ووردة  
 صاروا يعرفون  
 من أنا  
 وأبحث عنك ها هنا  
 أشم عطر المكان  
 وأعيد عقارب الزمان  
 ألمس التراب والجدران  
 أنظر كل الزوايا  
 فهي لذكرياتنا مرايا

أنتظر. أتأمل دون حيلة  
 أعلم أن عودتك مستحيلة  
 هناك حيث كنت تحرسني  
 تقول هات يدك يا أميرة  
 فأهرب مذعورة  
 تقيدني المبادئ.  
 وأعراف العشيرة  
 أعود في دربي أسيرة  
 وأسمع الصدى يهتف  
 عودي يافيروز العنيدة  
 فأحبس الدمعة الأكيدة  
 وأعود من سفري وحيدة  
 أحمل جروح وآلام شديدة  
 أبتسم. أنظاها بأنني سعيدة  
 كطفلة تناجي  
 دميته الجديدة

## فجر تموز

ياتوأم الروح

هنا مكانك

ذكرياتك

آثار خطاك

هنا جلسنا هنا مشينا

هنا ضحكنا وبكينا

ومعا تراتيل الفجر صلينا

يا فجر تموز الغابر

يا لهيب حر الهوى

يا جمر يحرق الجوى

متى هانت عليك دمعاتي

متى كنت تسافرين دوني

أخيتي رفيقتي

ياملاذ فرحي وأحزاني

عودي يا نهلاء

يانجباء ياشماء  
 نجمة شامخة  
 في كبد السماء  
 وعلى أعتاب المساء  
 يقف طفلك حائرا  
 يتأمل ملامح النساء  
 في عينيهِ سؤال  
 ويجهش القلب بالبكاء  
 فيصرخ الصمت دون كلام  
 أين حضن أمي  
 أين اليوم أنا  
 كل ضجيج الألم  
 وصرخات الفقد  
 لن تعود بك  
 ترقدي بسلام  
 وأنت هناك في أمان

## في الفردوس الأعلى مقامك الجنان

## طقوس العيد

دعيني أرسم لوحة العيد

لأقنع قلبي بعودتك

لتعود بسمتي

لأكحل عيوني

وأرتدي ثوبي الجديد

حببتي رحلت

مع أول قافلة للحجيج

رأيتها تغادر بصمت

دون اكتراث للضحج

هنيئاً لك

تيممي بطهر التراب

وعلى عرفة تسلقي

كشجرة اللبلاب

استقي من زمزم

ماء عذب الشراب

أنا هنا أنتظرك  
ما عاد يبكينني الفراق  
لأننا سنلتقي  
يا عيد عد بها لحظة  
أو خذني لها  
حان وقت العناق  
حلت مواسم الأعياد  
أفتقدك  
ولك كم أشتاق  
وبدأت طقوس العيد  
والكل حاضر  
إلا أنتِ  
والحزن بلغ المحاجر  
وبعد كل كسر  
يجبر الله الخواطر

## ثورة ألم

بين الأغلال  
شجيرة حروفي  
لم تشد وتغرد  
ولم تنن وتشتكي  
صامته كالتمثال  
انطلقني  
حطمي الأصفا  
انشديني أغنية  
أو ترنيمه حزن  
امطري رغم جفاف الفصول  
ورغم مواسم الأحقاد  
اسكبي أدمعي  
فجري حزني  
إنفخي تحت الرماد  
كتلة الإحساس أنا

لست جماد  
أتكئ على محبرة الألم  
زجاجة عطر مغلقة  
لأنفع فيها  
أكسريها  
ليفوح الأريج  
يعطر المكان  
ويخبر الزمان  
إن كسر الأشياء  
يمزق أشلاء  
ويوهب أشياء  
تخرج اللآلئ  
حين يكسر المحار  
الغوص في الأعماق  
يكشف أسرار البحار  
هكذا أنا نعم

تسمع ضحكاتي  
 قهقهات من عدم  
 أم صدى آهات لها نغم  
 تلك هي قمة الألم  
 بت أتوسل القلم  
 أن يعلن ثورة  
 ويرسم جنودا وعلم  
 ليقتل الحزن والأسى  
 يحطم جدار الصمت والصنم  
 ويخلق فوق غيوم الأطلال  
 ويسحق الأوجاع واللمم  
 ويعبر المحال

## تحت رماد السطور

تجتأحني الأحزان  
أرتعد كمزن شتوية  
كموج البحر  
ضباب  
وألوان رمادية  
بانت على ملامحي  
غيرت تكويني  
ويختبر الصبر صبري  
ووجع بين الضلوع  
يشهر بأعضائي  
سافرت معك  
رحلة اللانهاية  
كتبت على الغيمات  
اسمي واسمك  
وقلبي يهفو إليك

تفجر بركان حبك  
 وأسرجت خيول أشواقِي  
 تصهل بين جوانحي  
 وتغتال روحي  
 أشياء وأشياء  
 وتكتم حروفا خرساء  
 لم أدونها بعد  
 أخشى أن تبوح بعشقك  
 وقد بانث ملامحك  
 بين سطوري  
 شيء منك  
 بعضك أو كلك  
 أتيتك أحمل آمياني  
 وعلقت آهاتي حسرائي  
 على أرصفة مدائنك  
 مد يدك انتشلني

من ذلك الحزن  
 الجاثم بروحي  
 قبل الضياع  
 والبعد عني  
 إسقني من كأس صبرك  
 ولو كان مر مذاقه  
 لملم شتاتي  
 بعثر بقايا ظنوني  
 إحتوي أحزاني  
 دمعني وشجونني  
 أحرق أوراق خريفني  
 ونيسانني  
 حطم أوكار غربتي  
 لتزهر روحي  
 كوردِ البيلسانِ

## الرحيل

شددت رحالك  
 بلا مبالاة  
 لم تكثرث لدمعاتي  
 لأنيني وآهاتي  
 هل لملت كل أشياءك  
 طويت أوراقك وأوراقك  
 تفقد حقيبتك  
 تمهل في سفرك  
 قف عند آخر محطاتي  
 ابحث عن بقايا انثى داخلك  
 بين قلبك وأشلائك  
 كانت يوما وطنك  
 وأجمل نسائك  
 يخفق لها نبضك  
 كوكب في سمائك

اذكرني هناك  
في زوايا منفاك  
في المكان البديل  
ستجد لعشق الوطن  
للموت بأحضان الوطن  
ألف دليل ودليل  
لاتحزن إياك  
في طريقك للمنفى  
سَبَقْ كل أصدقائك  
ويصرخ الوطن  
فراق الغائبين  
وهو المطروح  
أعياه الشقاق  
والنفاق والأنين  
ويسألني  
متى يعود المغتربون

ويقبل الثرى  
جبين العائدين  
وفي محطات الحنين  
أنا والوطن بانتظارك  
فلا تقطع وصالك.

## عشق شرقیؑ

أهواك رجلاً شرقياً  
 يهدأ... يغضبُ يغارُ عليَّ  
 من حروفٍ تتلأأ في صدري  
 من بسمَةِ عشقٍ في تغري  
 كشهدٍ يتصبَّب من شفتيَّ  
 لو لم يكنِ العمرُ فداك  
 لانشغلتُ روعي بثنايا غلاك  
 في مهدِ علاك  
 بك وإليكِ ومنكِ وعنكِ  
 أتحرقُك كنزاً مخفياً  
 لا يراه سوى عيناى  
 يا لعشيقِ يا شعرَ نزار  
 توجني بلقيساً بين الأشعار  
 صارَ هواك أسطورةَ عشقي الأبدية

يا جبلاً يَسْمُو يَشْمُخُ  
 ويعود يَحِنُّ إِلَيَّ  
 يا مَنْ يعشَقُ نفحةَ عِطْري  
 وندى وردٍ يتقاطرُ مِنْ خَدَّيَّ  
 دعنا نعرفُ أنغامَ الحبِّ سويّاً

## خريف العمر

أهو حب الصبا الذي أوقد ناري  
وعلى مر السنين أكتب له أشعاري  
أيا حبا عاش في القلب كريما  
ظننته الشيء الذي من غير تكرارٍ  
يا أسفي على عمرٍ قضيته  
تعبتُ ما بين الجوارح أفكارٍ  
تمنيتُ لو أمحو سنينا من ذاكرتي  
وأمزق القلب الذي يعزف بأوتاري  
لعشرين عاما من الجفاء وكأنه  
لم يزل العشق في ذروة الإبداعِ  
أي رياح تقلبُ أوراق ذاكرتي  
وتأبى الرقاد أوجاع تذكاري  
وأي لقاء بعد المشيب أرتجي  
ينهي حسن الختام لانتظاري  
من أفاق القلب من سباته

مَنْ عَيْثَ بِالْجِرَاحِ وَاقْتَحَمَ أَسْوَارِي  
 كَطِفْلٍ فَزَعَ مِنْ نَوْمِهِ إِعْتِلَالًا  
 لَنْ يَخْلُدَ لِلنَّوْمِ مَا بَيْنَ أَوْكَارِي  
 أَيَا قَلْبٍ إِهْدَأْ كِفَاكَ لَوْعَةً  
 أَلَا تَرْحَمُ سَقَمِي أَوْ تَجْلِي وَقَاوِي  
 لَمْ تَهْدَأِ إِلَّا لَامَ بَلِّ إِسْتَفْحَلْتُ  
 وَلَمْ تَقْبَلْ بِصَمْتِي وَأَعْذَارِي  
 وَسَارَ الرِّكْبُ مَرْتَحِلًا يُشْبِعُ  
 جِثْمَانِ صَمْتِي وَيَبُوحُ أَسْرَارِي  
 أَتُورِقُ الْأَغْصَانُ ذَابِلَةً  
 وَتَضْحَكُ فِي خَرِيفِ الْعَمْرِ أَزْهَارِي  
 إِنْ النِّفْسَ بِأَلْهَمٍ مَثْقَلَةً  
 لَا تَطِيقُ حَمْلَ الْإِثْمِ وَالْأَوْزَارِ  
 لَنْ أَجْعَلَ الْمَوْجَ يَقْذِفُنِي بَعِيدًا  
 لَحِثْ ظُلْمَةً لَا تَضِيءُ لَهَا أَقْمَارِي

## إخفقي

هيا إخفقي  
 جوارحي هيا إخفقي  
 تنأثري وروداً بين أضلعي  
 فوق رزايا الدهر انطلقني  
 قفي قفي  
 جراح القلب لا تنزفي  
 على الأوجاع بقوة هيا إضغطي  
 ثم إسحقني  
 بقايا أوهام باتت تراود مضجعي  
 في أي خيط هار  
 تخططي الجراح وترقعي  
 شيدي فوق جباه الصبر.. صبرا  
 وباب الأمل اطرقي  
 لا. لا. تتوجعي

إطوي الأوجاع وابدعي  
 أقسى من الجمر  
 من مُر الصبر تجزعي  
 يا جراحى. إهدئي إهدئي  
 عودي على رف الزمان واقدي  
 حتى يغدو الصبح  
 قبسا من الشمس اسرقي  
 لاتقلقي هيا أشركي  
 هيا إخفكي

## الأيام

تتزاحم الأيام  
والسنين والشهور  
والآهات والآلام  
لتكسر هيبة الحب  
وبسمة الورد  
وتغريد الطيور  
وذاك الجمال والعطور  
ورونق الحضور  
وحبنا وعشقنا  
والغزل المهجور  
نرسم ننسجه  
قافيات وبحور  
عش متأملا  
ووائق الخطى بحبور  
كم كتبْتُ احترقْتُ

وذاب قلبي بين السطور  
لعشقي شرقي  
وعاشق وآخر مغدور  
ولأمي ووطني  
وبعض الأمور  
ولك عجزت كل حروفي  
أن تصف حرفك المعمور والمغمور

## قارب الشوق

قارب تشرين  
 أطل بسحب باردة  
 يسدل بهاء أشرعته  
 على شواطئ العمر  
 أوراق خريف تتساقط  
 جفت من هجر الربيع  
 على هامش الذكريات  
 تناست الكلمات  
 وأصبحت حبر على ورق  
 بعد غيابك المميت  
 وصمتك القاتل  
 أين آتون اشتياقك  
 ووهج اللقاء  
 وأحاديث المساء  
 وحنين أشواقك

أثلجها برود شتائك  
 أين حطت قواربك  
 وأين بات مرساها  
 هل أعاتبك  
 أم اعاتب الريح .  
 إن غَيرتُ مجراها  
 وتموز أشواقِي  
 وحر الدموع أصلاها  
 في حضورك وغيابك  
 وبين الوتين والضلوع  
 أوقد حنايا الروح شموع  
 لتضيئ كالنجوم في سمائك

## خيط أمل

ستشرق شمس الأمل  
 وألمم شتات الليل  
 وبقايا ذكرياتي  
 وأرحل  
 مع سرب الأمنيات  
 أبحث عن وطن  
 عن أرض الحرية  
 بلا نزيف دماء  
 بلا رتوش وعناء  
 بلا دموع و شجن  
 وطن.. وطن  
 مهد أمان  
 وملاذا حين المحن  
 تغاريد. وصهيل  
 أحلام عرجاء

صرخات وعويل  
أم زادها الكبرياء  
تتحدى المستحيل  
يجملها الصبر والحياء  
تلك هي أم الشهداء  
أياها وطن  
كم فيك من خنساء  
مابرح الحزن ولا رحل  
ويبقى للشروق  
قبس من نور  
وخيط من أمل

## شوق العنادر

أشتقتُ لتلك الديار  
لعزف الناي  
لفنجان أُمِّي  
ورائحة الشاي  
لصوتها الحنون  
ورغيف التنور  
من المدينة  
إلى قريتي الجميلة  
وددت العبور  
إلى نقاء الورد  
وتلك الأماكن  
ورائحة المسك  
وعبق البخور  
أذكرُ شقاوة الصغار  
أين أخي الذي كان

سماء صافية  
 ونهر حنان  
 أراك ياروحي أنا  
 في دموع أمي  
 يا غائبا لك في القلب حضور  
 الكل يحرق هامته الحزن  
 أين البسمات التي تملأ الثغور  
 ياوطنا يهب بدون مقابل  
 يا عيون الماء والجداول  
 يا نهرا عذبا فرائه  
 حين يهدأ أو يثور  
 وأسراب الصبايا أقبلت  
 كواكب بألوانها أشرقت  
 كقوس قزح .  
 كحبات لؤلؤ منشور  
 كبرنا يا أمي

وتبقى الذكريات  
وعلى صدرك نقشنا الحكايات  
تدلى الورد في حزن الخمائل  
وتنتشي الروح بأزكى العطور  
وكم تراقصت معنا الأيائل  
وشدت لعزفنا كل الطيور  
ماذا أكتب يا أمي  
يا واحة العاشقين  
يا نبع الحنين  
أحن لتلك الأيام والعصور  
لن تهدأ ثورة أشواقى  
شاخ كل القوافي والبحور

## زائر الليل

زرني أيها البعيد  
 طغى الشوق في قلبي العنيد  
 وركبت متن الريح روحا  
 أحتسي من دم الوريد  
 وتلبد الحنين بين أضلعي  
 أشم رذاذك  
 ومن ذكراك المزيد  
 ها أنا أسطر حكاية هواك  
 وأرسم لوحة عيد  
 فيها ملامحك  
 أنا وانت  
 نعيش احتراق التلاقي من جديد  
 ما زلت هنا تعيش في أعماقي  
 أحبس انفاسي  
 لأشم ريحك

لأتنفس عطرك الباقي  
ما بين صحوة وخيال  
طيفك يعبر المحال  
ثم غمرة فرح  
ترتعش لها خوافقي  
يتبسم تغري  
تأخذني مني إليك  
كإعصار يسرق روعي  
بسرعة البرق  
لا شيء يشعرني بالوجود  
ولا وجود يشعر بي  
أصبحت وحدك  
عالمي المألوف  
رغم بعدك  
قسوة غيابك وصدك  
والذي يحن طيفك

كعذوبة الفرات ينساب  
 ليروي ضمأ هجرك  
 كزرقة السماء  
 حين يعكس ظلها الماء  
 يتلون الكون  
 بألوان قوس قزح  
 تغرد طيور أشواقي  
 تحملني للقاء  
 عند حلول أول الشفق  
 زرني خيالا وطيفا  
 يروي الرmq يؤنس وحشتي  
 يحطم سلاسل وحدتي أتوسل الليل ألا يرحل  
 وأرتجي الصبح ألا يفيق  
 ويسرق لحظات موعدا  
 زرني ولا تقطع وصالك  
 أنا والقمر بانتظارك

## بساط الريح

نساقر معا  
 نغامر كالسندباد  
 على بساط الريح  
 نجوب بلادا وبلادا  
 نرسم على الغيمات  
 نوشوش للمطر  
 نعيش تلك اللحظات  
 تغرد الطيور  
 تطغى أمواج البحور  
 تسألني ماهذا التيار  
 ألا نرحل؟  
 بعيدا بعيدا  
 مالنا اختيار  
 نلهم الروح منهاها  
 تلهب النار سناها

نعبر الروابي والبحار  
 نتناسى ذلك الالم  
 تتهاذى الجراح  
 وتربت الأشواق  
 على كتفيك  
 تناغىها بلهفة يديك  
 تهمس بدممة الروح  
 أسمع حسيستها  
 كما أنين الناي  
 يعزف ألحان السعادة  
 بين نفحات النسيم  
 وبرق يخطف الأبصار  
 أغمض عيني برهة  
 كي لا تتساقط الأحلام  
 وتركن الأمنيات  
 بين المقل

نتوسد أذرع الخيال  
نعتلي أبراج المحال  
لأصطاد لك من أنهار جراحی  
لألىء من ياقوت الشوق  
ومرجان اللقاء

## أذكرني

إذكرني  
 حين تمر في ذاك الطريق  
 اذكرني  
 إن شب فيك للذكرى احتراق  
 أ لا عانيت في بعدي ألا تشتاق  
 أما مثلي ذرفت الدمع  
 وزرت أماكن العشاق  
 وهل زادك البعد حنيناً  
 ورحلت في نزهة المشتاق  
 كم مرة يمرني طيفك  
 وتعبث في الجراح  
 نيران بعدك  
 وتسالني عنك الأشواق  
 اذكرني  
 وابحث عني بين ثكنات الوطن

وبقايا آمال معلقة على جدار الزمن  
خذ العفو من عشق  
صار أحلام وتمني  
وذكريات بقلبك تدفن  
اذكرني  
فقد حل الخريف  
وتساقطت أوراق الشجر  
اذكرني حيثما تجمعت الغيوم  
وبللت أكتافك حبات المطر  
اذكرني  
حين تشم ريح الطين  
وتغرد العنادل في البساتين  
لتذكرنا بشقاوة الصغر  
اذكرني إذا حل المساء  
ورأيت نجمة تتلألا  
في السماء

تسكن بجوار القمر  
 ويغازل جدائلها السوداء  
 وتسامر به بأنغام السحر  
 اذكرني  
 بين خفايا سرّك  
 فذكراك لدي  
 ليس إسما عابر  
 بل شظايا روح  
 بأحشائي تتناثر  
 تلجم الجراح تارة  
 وتارة تحن وتغامر  
 يمر العمر وتعدو سنيته  
 وأنين الروح وحش كاسر  
 فمازلت ادون ذكراك  
 ومن عشقك  
 لم تجف المحابر

إذكرني إن مر بك الشوق  
لاتعاند الاوجاع لا تكابر  
وإن إلتفت الأجساد  
وعانقت ثرى المقابر  
إن تاه عليك شكلي ورسمي  
فلتبق ذكراي وأسمي  
روحا وحرفا بين الدفاتر

## رسالة أيلول

يؤلمني ذلك الغياب

أحتاج لنظرة من عينيك

تغدق خافقي بذرات الأمل

تملاً روحي بريقاً

ينفض غبار الذكريات

يصب جمر أشواقك

في موقد الوجد

مع بداية أيلول

يمتزج بمذاق الأمنيات

متمرد ذاك الشوق

والم الغربية أمسى

كأس معتقاً

يرتشف الحنين

من حنايا روحي

يشعل فتيل اللظى

بلهيب يحرق الجوى  
 أسترخي على أريكة الزمان  
 أتأمل زوايا المكان  
 هنا كان أول لقاء  
 هنا نفثت دخان سيجارتك  
 هنا ارتشفت فنجان قهوتك  
 يأخذني الحنين خجلاً  
 وتحمر وجنة الشمس  
 لاطلالة الفجر  
 يستفيق شذى الورد  
 وتنتشي الفراشات  
 برحيق الزهر  
 نسمع المنادي  
 لصلاة الفجر  
 هوت الروح  
 كورقة خريف

تودع غصن الشجر  
تتوق لربيع قادم  
لتعانق الغصن الأخضر  
والصبح يرفع ستار الليل  
وبداً ضجيج قلوبنا  
بنبض يخفق  
هل حقا سنفترق  
ألوذ بدموع الوداع  
خلف بسمّة ثغري  
والفؤاد ينزف يحترق  
أيا أيلول عد بنا  
لليلة كان بها لقاءنا  
تُحسَب لنا  
بألف ليلة وليلة من عمرنا  
تعالى  
إنني ما زلت هنا

لنجدد ميثاق عهدنا  
أو سافر بلا وداع  
وعد إلي في برد تشرين  
لأدترك بالأشواق والحنين  
لم أهوى وداعك  
بتلوحة كفي  
ودعتك بقلبي  
بصرخة صامته  
اخترقت الجدران  
وفُتحت لها الأبواب  
شلت يداي  
ولم تطاوعني قدماي  
لأنظر من الشرفة  
لأن شيء حدثني  
إن كل من ودعته  
بتلوحة أخيرة

غادر خلف الأمانة  
ولم يعد لأروقة الوطن  
اقطع تذكرة المسافات  
برسائل تعزف بين الحروف  
لحن البقاء  
ترسم لي لوحة فرح  
لأعيش على أمل اللقاء

## بقعة أمل

على أعتاب الأمل  
 أقف حائرة  
 أي الطرق أسلك  
 دوامة تعصف بي  
 تهز كبريائي  
 وتحلق بلا أجنحة  
 تهفهف إليك  
 نوارس أشواقي  
 وفي وحشة الطرق  
 تيار الألم والغربة  
 يغتال وحدتي  
 يأخذني الى المجهول  
 وعلى حافة هاوية  
 أترقب أنتظر  
 قارب أشواقك

ينتشلني من تلك المتاهات  
 في ذلك المكان  
 امتزجت الألوان  
 زرقاء السماء  
 برماد الأرض  
 توقف الزمان  
 وفي ظل السراب  
 عطشى المآقي  
 بلا ماء بلا ارتواء  
 اجتاحني طيفك  
 وعبر المحال  
 في بقعة أمل وخيال  
 ها أنا عدت أرسمك  
 بريشة من حبر الذكريات  
 لتبقى أروع لوحة  
 وأسطورة عشق بين الحكايات

## رذاذ جرح

لو كان للقلب عيون  
 لنظر كل الاتجاهات  
 لكنه فقد في هواك  
 البصر والبصيرة  
 واخفى الدمع بين الجفون  
 وراح خلفك يستضىء  
 بضلك  
 معصوب العينين  
 موثوق اليدين  
 لا يرى سواك  
 يغمرك بالحب والحنين  
 يركعك كأم ترعى الجنين  
 تغضبها وترضى  
 بين حين وحين

ويبقى القلب  
 في حبك سجين  
 يشم بقايا زهرك  
 ينتشي برذاذ عطرك  
 وانت يا أنت  
 أصبحت قاتلي  
 غرست انيابك في الوتين  
 حيث تسكن وتستكين  
 يا أسفي يا قلبي  
 تربي وكبر الجنين  
 فهل ما زلت معصوب العينين  
 ام كبر طفلك  
 وأصبح عاق الوالدين

## حنين تشرين

مازلت أنتظرك  
وقد عاد تشرين  
فاضت إليك الأشواق  
والروح أنهكها الحنين  
أحضرت لك قهوتك المعتادة  
أحترت بأي فنجان أسكبها  
وأقلب خزانة أمتعتي  
أي ثياب ألبسها.  
أتأمل تلك الاريكة  
يخيل لي انها تحدثني  
أسمع همسها  
هنا التقينا بنفس المكان  
يحدثني طيفك  
أشم رذاذ عطرِكَ  
بعد قفار السنين

خيـط رفيع  
من أمل بعيد  
يلهم الشريان نبضة  
يمسكُ يدي بقبضة  
ينتشلني من مسار التيه  
الى محطة شوق وانتظار  
لهفة للقاءٍ مرتقب

## زهرة شرقية

لم أعد كما أنا  
 لم أعد كما كنت  
 وهان ما كان  
 ولن أكون وردة في مزهرية  
 قتلت الروح بسهام خنجرية  
 وماتت في روضك  
 أغصاني الندية  
 تلاشت سنون عمري  
 وذبلت أزهار النرجسية  
 على أكمام خدود الشمس الوردية  
 أسدلت شالي وستائري المخملية  
 هدرت كل عطوري الشذية  
 لتنتشي برزاد شذاها....  
 وتُسحر بمفاتيح أنثى شرقية  
 انتظر بشغف وحنين

أمطار غيومك العتية  
 وعلى أوراق ذكراك  
 قطعتُ أوردتي  
 ونزفتُ حروفي الشقية  
 يئن الصمت ويلج الصدى  
 سئمت قيود العنجهية  
 لاحب يعود كما كان  
 ولا يولد عشق صادق بأمان  
 فمن يعزف الكَمَّان  
 في زمان الهمجية

## رسالتي إليه

سأكتب له  
على أوراق الشجر  
إنني كل يوم هنا أحتضر  
رحل العمر والعيون  
تراقب طيفك والصور  
أين أذهب من ذكرياتك  
وأين المفر  
ألا تشعر بقسوتك  
ومرارة الصبر  
فاضت الأشواق  
وسوف تعلن الخبر  
إن هواك عنواني  
منذ الصغر  
وحبك حكاية أقلامي  
وإسطورة الدهر

ومنقوش على جبين العمر  
 وعلى الرمل وموج البحر  
 وعلى جدران بيتك المهجور  
 وعلى الحجر  
 إن هواءك هو حكم القدر  
 وإنك إرتحلت دون عذر  
 تهيج بروحي ألف ذكرى  
 ومازلت لقدمك أنتظر  
 وأقول أنك ها هنا  
 تتلبد في خافقي  
 غيمة ومطر عُد إلي  
 أيها الضمير المستتر  
 لألملم أوراقك  
 وأضع النقطة في آخر السطر  
 قَرَرْتُ رُوحِي أَنْ تَأْتِيكَ طَوْعًا  
 لَتَنْتَهِِي الْعَذَابَ وَتَلْغِي السَّفَر

## قيود الزمن

كم رحلنا لأحلامٍ بعيدة  
 كم أسعدنا الحظ باللقاء  
 وكم مرة  
 رسمنا البسمة في الشفاه  
 وقلوبنا مغردة سعيدة  
 اليوم نحترق بلهب الأشواق  
 ورغم الفراق  
 عذاب حبك حلو المذاق  
 كم سهرنا .  
 نحسب لحظة موعدا  
 وكم بكينا  
 لعل فرحة تسعدنا  
 لم ننس ساعة حزننا  
 وتعود على الخدين تجري دمعنا

وبعد طول الانتظار  
 ما حنت العين للرفيق الرقيق  
 نحلم بالليل يشرق .. يأسر النهار  
 يلد فينا الموجَ العتيقَ بالتذكار  
 أخذتنا أحلامنا العرجاء كالتيار  
 في بحرٍ لجيٍّ من الأفكار  
 أسيرانِ بين الهم والأشجان  
 نسيرُ بالعشقِ بينَ الدمعِ والأحزان  
 ياترى كيف تصف حالي بعدَ الفراق  
 أما زالت ( نزهةُ المشتاقِ ) بين يدينا  
 حنانك رفقا بذاتي  
 تجرعت مر الصبر مرارًا  
 أذكرَكَ ثم أنظرَ لنفسي  
 وأرى الناس أحرارا  
 أما تذكر ملامحًا كنا فيها معا  
 وأنت بعيد عني تقتلني حوارا

رسمنا حلمنا الجميل تكرارا  
 بينك وبينني سنا الزحام المستهَام  
 حملنا معًا عبء السنين التي لا تنَام  
 ومعًا شهق فينا الأنينُ بالغَرَام  
 عد إليَّ ولو طيف في المنام  
 واسدل ستار الشوق والحنين  
 ولا يفرقنا المرَام  
 ما زلت أحلم بعودتك  
 وبشوق لنظرة عينيك  
 كن حريصا  
 على قلبٍ بالدم يفيديك  
 اجعل من كل دمعة تجربة  
 ومن كل ألم موهبة  
 لاتنس  
 الأمانة التي بين يديك  
 كن قويا وتَصبر بالله عليك

## أختار البعد

أختارُ البعدَ

بدون وداعٍ

بكلمة ودٍ

بألم ملفوفٍ

بباقية وردٍ

وذاك الحبُّ

ما زالَ سجيناً

وسؤالاً يُطرحُ دونَ الردِّ

صرت القاضي

في زمن القاتل بريء

والمقتول يقام عليه الحد

على شواطئك

أقف طفلة

تهاب الغوص

ما بين جزر ومد

أترى هواءك افتراضا  
لحبيب الأمس  
وجاء الآن  
بعد الأوان  
وراحلا في مركب الغد  
هي الأشواق  
كسرب طيور  
حلقت لمرابعها  
بعد فصول ليس لها عد  
وما بين الضلوع  
تحقق لك الجوارح  
لتفصل ما بين الهزل والجد

## أنغام الهمس

اليوم وغدا  
ومن أمس  
أتتبع خطى حروفك  
أنتظر أنغام الهمس  
لأعود كما أنا  
تلك الجميلة  
واقول أني ها هنا  
أجمل زهرة في الخميعة  
أعاند الحزن والألم  
وأمسك بيدك  
لأرى ذاك الحلم  
من بين سراديب الذكرى  
أخرج لك امرأة أخرى  
تحب الحياة وتغني

وتغفو على لحن التمني  
هيا أغرقني في بحرك  
أعوم وأروم لروحك لسرك  
خذني إليك بسعادة  
أشواقني تهفو  
إليك دون إرادة  
تحلق  
تتناثر  
كسرب دون قيادة

## طيف الغروب

ذات غروب  
وبعد ان أرخى  
الليل ستائره  
راح قلبي  
يبحث في سرائره  
أخذتني جرائره  
الى جزيرة الغروب  
حيث احلامنا  
ونسيم البحر  
والنورس  
سحرُ عشقٍ  
يتوهج من العينين  
رسائلك  
وزهور وجد  
تعي بشائره

حمائم أشواقك  
بالوصلِ تجود  
رغم فراقك  
تعتنق الحلم الأبدي  
تداعب الوجنتين  
ترسم البسمة في الشفتين  
تفرد جناحيها بسلام  
تغرد بهمس الغرام  
تهديني زهرة الحنين  
كلانا والبحر والسماء  
في رحلة ذات مساء  
مع أطياف العاشقين  
أمواج تتلاطم  
تقبل الشواطئ  
تتاغي الرمل الحزين  
خلصة نذاهم العمر

نسابق الأيام والسنين

سبقتني طيفك

توسد الموجَ في شوارعه

تربيع في مهجتي

أبحرت في عوالمه

أسدلت جدائلي

على ستائره

أشرعة للتمني

كلما هب النسيم

نصارع الحزن والأنين

ليت الحلم يستديم.

## لهيب الذكريات

أحرقْتُها صورةً أهديتها لي  
مزقتها

وردةً أشمُّ فيها عطرَ الأشواق  
أحرقْتُ رسائلًا

حينَ أتصفَّحُها

تلهبُ نارَ القلبِ المُشتاق

ضاعَ كلُّ شيءٍ بلحظةٍ ألمِ فتاك  
بلحظةٍ يأسٍ أفاك

تقولُ : لابدَ منَ الفراق

لابدَ منَ الفراق

وراحتُ رسائلُنَا تتناثرُ

رَمَادًا للناظرين لا يُطاق

كمَ أسرفْنَا منَ الأيام

نصيفُ بها أشواقنا

وصارَ حُبُّنا مثلَ نورٍ للعشاق

أينَ ذاكَ الحب ياترى  
 أحرقتُ كلَّ ذكرياته  
 وما زال لهيبه في الأعماق  
 أي حُبِّ هذا الذي  
 حطَّم أحلامي  
 وفوق طاقتي حمَلني المشاق  
 رَمادًا هنا وهناك  
 قد أصبحَ الحبُّ الذي  
 عاشَ بينَ الأوراقِ

## يا سيدي

ياسيدي  
 يا حلمي المنتظر  
 في كل الأزمنة  
 أترقب خطوات فارسي  
 وأحلامي المؤودة  
 تحت خفايا الدهر  
 بحثت كل الأمكنة  
 أقلب الذكريات  
 مللت السفر  
 صليت تراتيل القدر  
 وجدتكَ بعد العجاف  
 غيوم تترجى المطر  
 رسمتك حلمًا  
 وطيفًا في ليلة سمر  
 عشق شرقي

كعشق الليل للقمر  
لا قريبٌ ولا راحلٌ  
ولا عائدٌ.. لأنتظر  
أقصى عذباتي  
أن يعيش في خافقي  
كالضمير المستتر

## أين الطريق

أين الطريق  
ضعتُ في المتاهات  
أبحث عن الذي أحببت  
إلتفت حول نفسي  
ثم نظرت كل الاتجاهات  
وجدتُ أقدامي تسير  
للمسار الذي  
يشب فيه الحريق  
سألتُ نفسي:  
أحقا هو الطريق  
أجاب قلبي:  
ماكان أمامي إختيار  
فالريح أغلقت كل الممرات  
ورحتُ أبحث عن مأوى  
يضم قلبي

بين الطرق  
 ضاع الصاحب والصدیق  
 لم أرى في ذلك الدرب  
 سوى ذكرى وألم عمیق  
 راحت أقدامی  
 تتخطى النیران  
 ویعلو سناها  
 ولم أجد لحرقة قلبي رفیق  
 فانبعث قلبي مع الدخان  
 لیعانق نجمة في السماء  
 تضئ درب العاشقین  
 وإنی للظلام لم أعد أطیق  
 فضاع قلبي وضيعني  
 في متاهات الطريق

## بين الروح والجسد

قلائد وهدايا  
لم تفرح قلبي أو تفيد  
فرحتي تكتمل  
بدفء المشاعر  
همسات حب  
كلمات صدق  
هذا ما أريد  
في عالم بدا يخلو  
من الشاعرية  
والأحاسيس مكبلة  
بأساور من حديد  
كنوم.. وخفايا  
ذكريات لمن رحل  
ويبقى الخلود  
للإحساس.. للروح

لأنّ العشق لها والوجود  
 المشاعر: كائن  
 يعرى. .. يجوع  
 يتغذى بتعابير صدق  
 من الإحساس إلى الإحساس  
 إعشق تغزل.  
 تمتع  
 يتلاشى حب الجسد  
 وعشق الروح باق للأبد  
 في زمن قل فيه الوفاء  
 وزاد الغدر والجفاء  
 والكلمات ساكنة  
 وجروح تفتح وتعيد  
 أعوام.  
 حملتنا من الآلام  
 مايكفي ويزيد

وفي يوم ميلادي  
كلمة همسة  
من الأعماق أريد  
قلائد وهدايا  
لم تجد بقلبي أو تفيد  
كل شيء يفنى  
وعشق الروح يبقى  
يسري نسغا في الوريد  
إطلق لي المشاعر  
دعها تمرح بقلبي من جديد  
كن لثورة إحساسي  
فارسا... شاعرا  
لعشق الفاتنات يجيد

## أخي

أَخِي قَالَ لِي: لَا تَحْزَنِي  
 لَمْ الْبُكَاءُ وَعَلَامَ الْعَوِيلِ  
 أَيَّامٌ تَمْضِي وَأَعُودُ  
 طَالَ الشَّوْقُ يَا يُوسُفُ  
 فَلَا تَنَامَ نَوْمَةَ اللَّحُودِ  
 أَبْيَضَتْ عَيْنَاهَا أُمِّي  
 وَأَرْهَقَهَا الْحَيْنِ  
 وَيَا أَسَفَاهُ عَلَى يُوسُفَ وَهَوَ مِنِّْي  
 حِينَ يَأْكُلُ أُمِّي الْأَنِينَ  
 قُلْتَ أَيَّامًا تَمْضِي بِالشَّجَنِ  
 وَتَسِيرُ ثُمَّ تَعُودُ كَغُصْنٍ طَوِيلِ  
 وَلَبِثْتَ فِي السَّجَنِ بَضْعَ سِنِينَ  
 أَيْنَ أَنْتَ يَا عُمْرِي  
 وَفِي أَيِّ وادٍ تَكُونُ

وَتَأْسِرُكَ أَيُّ جُنُودٍ  
 وَتَحْتَ أَيِّ سَوْطٍ جَلَادٍ تَهُونُ  
 وَبَيْدٍ أَيِّ ظَالِمٍ جَلُودُ  
 تَلُوكُ مِنَ الْكَبِدِ الْقِيُودُ  
 يَا يُوسُفُ أَخْبِرْنِي  
 أَنْتَ حَيٌّ أَمْ أَنْتَ مَيِّتٌ وَ شَهِيدُ  
 يَكَادُ يَقْتُلُنِي الْجُنُونُ.

## إلى أمي

أنتِ أروع ما في حياتي  
 أنتِ الأصيلة  
 يبقى حبك في أعماقي  
 يزهر أجمل خميلة  
 إذا لامست كفك رأسي  
 سموت تاجا وأميرة  
 ضميني لصدرك الدافئ  
 لأنسى هموما عسيرة  
 يامن مسحت دمع محجري  
 وحملت أحزاني الكثيرة  
 أماه بحضنك يجف دمعي  
 وأودع القلق والحيرة  
 أمي حبك ظل يسري  
 نسغا في الشرايين الأثيرة  
 يا ملاكا شدني الشوق إليه  
 لك وحدك أبقى أسيرة

## متى تعود

في زحمة العيد  
 تختبئ الأحزان  
 بين شرفات الأزقة  
 نكتحل بضوء الشمس  
 نتواري خلف ضجيج العيد  
 أسأل السماء  
 متى تعود  
 نسامر القمر معا  
 نستمع لأهازيج الصبية معا  
 أهرب من بين الزحام  
 لأعود بذاكرتي  
 لأيام خلت  
 لمدينتي لأسوار الرخام  
 والآن نرى العيد حزينا  
 والثغر يبتسم عنوة

ليرسم الحلم  
 فوق الركام  
 وأنت يا أنا  
 تقبع هنا  
 مدى الليالي والأيام  
 نهمس بترانيم العشق  
 متى تعود به يا عيد  
 ونوقد شموع الغرام  
 أتعلم من يوم رحيلك  
 أشعر باليتم. وأسأل  
 أين أنت يا ابن أُمي  
 ماذا تحتسي.. وأين تنام  
 أشتاقك بكل لحظة  
 كطفلٍ معذب  
 في أول يوم الفطام

## أمنية

أبرحُ في النوم لأمنيةٍ  
لأرى وجهك حلما يكون  
وتشدني للقاءك لهفة  
وفيض من الأشواق والجنون  
عن دمع هجرٍ إسأل وسادتي  
ولله في خلقه شؤون  
أمضي مع طيفك مسافرة  
وأنسى من أنا ومن أكون  
أخفي أوجاع ليلي مكابرة  
فبيوح أسراري دمع العيون  
أصحى ووهج الشوق في كبدي  
وتستبد الأحران والشجون  
ياقاسيا لم أشهدك إلا  
رهيف القلب والصدر الحنون  
من نار هجرك إرفق بقلبٍ

لغيرك لم يكن درهُ المكنون  
 منذ إرتحلت وطيفك يلا زمني  
 وَفي للعهدِ لم يخون  
 وكم تهفو لوصلك خوافقي  
 تعالى لنقتل الشك والظنون

## فراق

دق ناقوس الفراق  
 (وجمر بالفؤاد موقده)  
 إني أراك يامقلتي  
 ولو كل الأبواب مؤصده  
 روحي تناجي طيفك  
 وللوصال دوما مناشدة  
 أيا حلم طال انتظاره  
 وياقربيا أمسى ما أبعده  
 كم طال في الغياب عني  
 وسنين لم أفهم مقصده  
 ياعين لم تجف دموعها  
 ويا جرح الأحبة ما أعنده  
 يا حبيب أرفق بحالي  
 عجبي لقلبك ما أجلده  
 هل لي بوصلك نظرة أم اللقاء لم يحن موعده

## تَمَلُّكُ

ماهي إلا عصفورة جريحة

قذفتها الرياح

بين يديك

يُقلبها الألم

تظنها ترقص لتُغريك

لم تفهم لُغتها

البعيدة عن عالمك

رغم قربها منك

وبين يديك

بلطفٍ أَلِفَ جرحها

وإفرد جناحيها

بين راحتيك

سرعان ما أحضر القفص

ما أبغض التملك

زقزقت.. تناشد الحرية

هبة السماء لها  
 دعها تحلق تبتسم  
 لتعود على كتفيك  
 تمرح تتأمل شفتيك  
 تلاغي لغتها بحنان  
 لتستجب  
 وتبقى مرحة  
 تحلق وقت ماتشاء  
 ويجن ليلها  
 لتتوسد ذراعيك  
 تُصبح باكرة  
 تستغيث بحبات مطر  
 من ثم الشروق  
 يشغفها قوس قزح  
 وضياء الشمس  
 يتلأأ بعينيها

بدفء وحنان  
 تلق جناحيها  
 رقيقة شفافة  
 لا تحتمل عنفاً  
 أو جرحاً آخر  
 عصفورتك هي لك  
 دون قيد  
 والحياة ملكها  
 دعها تحلق لتعود إليك  
 طبعها وفيه  
 تلك هي روعي  
 عصفورة شقية

## رأيت فيك يا وطني

رأيت فيك يا وطني مارأيت  
 صغارا بلا مأوى بلا بيت  
 أم تكلى تتوارى بشرى العراق  
 تنادي على ابنها الموءود  
 تتوسل الطرقات  
 إلى حضنها يعود  
 ولظى جمر الاغتراب  
 يتغذى من وجع الفتات  
 وطفل يتجول على الأرصفة  
 بين السيارات  
 يبيع السجائر  
 والآخر يحمل بعض الحلوى  
 يتسول في الطرقات  
 ودموعه تغطي وجنتيه  
 أتراه عم يبحث

عن والده الشهيد  
أم عن الوطن المفقود  
أو ليس ككل الأطفال  
يريد ثوبا جديدا  
ويرتدي زينة العيد  
ينظر للسماء  
ينتظر الغيث وفجر جديد

## نداء القدس

فلسطين يا أم العروبة  
يا جميلة عذراء  
تشهق من ألم الجراح  
حتى البكاء  
لن تكوني ملاذا  
للطامعين الغرباء  
تبا لوعد بلفور  
ولانامت أعين الجبناء  
أي سبات هذا وفي القدس  
تتعالى صرخات النساء  
ومسرى الرسول معتقل  
ورايات صهيون ترفرف بدهاء  
ما هذا الكرم يا حكام  
ما هذا السخاء  
أين أنتم أبناء أمتي

والقدس تتضرع لرب السماء  
وياحرة لاتبكي  
تَصْبِرِي يَا أُمَ عِمَارَةَ يَا خُنْسَاءَ  
إِنَّ الْأَرْضَ يَمِيتُهَا الدَّمْعُ  
وَتَحْيِيهَا الدَّمَاءُ  
طَفَحَ الْكَيْلُ يَا عَرَبُ  
وَيَمْرَحُ الْغَاصِبُ كَيْفَ يَشَاءُ  
يَا أَبْنَاءَ الرَّافِدِينَ أَيْنَ أَنْتُمْ  
يَا رَمَزَ الْبَطُولَةِ وَالْإِبَاءِ  
وَيَا نِيلَ هَلْ جَفَتْ مَنَابِعُكَ  
يَا مَصْرَ يَا أُمَّ الشَّهْدَاءِ  
وَيَا بِلَادَ الْمَلِیُّونِ اغْضَبِي  
الْيَوْمَ فِي كُلِّ بَيْتٍ عِزَاءُ  
وَحِصَادِ الْمَوْتِ هُنَاكَ  
فِي الشَّامِ وَبَغْدَادٍ وَصَنْعَاءِ  
أَيْنَ الضَّمَائِرُ

والأطفال تفترش العراء  
يامختار أين أحفادك  
أين المغرب وتونس الخضراء  
القدس قبلة الدنيا تنادي  
فهل منكم من يلبي النداء

## ربيع العمر

مضى ربيع العمر  
والناس في عزِ الربيع  
من يهديني باقة ورد  
من يشتري الشوك  
والزهر يبيع !!؟؟  
أرى الأشجار تقدح  
لتظهر حسنها البديع  
وشوكا أصبحت أيامي  
وعمري نحو سراب  
يجري ويضيع  
خريف يتلو خريفا  
يبعث أحلامي  
ولم يجد له سدا منيعا  
أيا عمري ياتوأم الورد  
أتهبني الشقاء وتمضي سريعا

مهلا أيامي البريئة  
إن لي في الدنيا أملا  
كالخيط الرفيع

## إمسك بيدي

لنرحل معا  
 نحلق مع النوارس  
 نغرد للربيع  
 نكتب حروفنا  
 على الأغصان  
 لا تغلت يدي من يديك  
 تمسك بقوة بالله عليك  
 أفرد جناحيك  
 أشرعة للأمنيات  
 فالريح تشتد  
 والعواصف مقبلات  
 قل لي بربك  
 وحدث نبضي  
 كيف ابقي لوحدي  
 وعيونك رااحلات

لاتدع أيامي تمضي

هباء بين وجع الذكريات

تمسك بيدي

حطم قيود غربتي

لنطير فوق المراع

نتنفس عبير الورد

نرتشف رحيق الحب

من ثنايا النبضات

## همسات

١/ ماعدتُ أشتاقك

غرسـت في كبريائي أنثى

.تهوى تتحدى غيابك

٢/ أشعر أنك مغروسا بروحي

ترى ما بداخلي تقرأ كل مايجول بخاطري..

تراني تحسني

تسري مع دمي بشرياني

فكيف أقربك مني وأنت تسكنني!

٣/ كم أتمنى

لو أعيد عقارب الزمن

واغير تاريخ ميلادي

واتجول كل مدن قلبي

وأمحي أماكن مررت بها

وألتمني أشواك الطريق

لأنثر الورد لمحيك

وأصنع لك ربيع اخضر  
في عز عجاف السنين  
لكن انتهت القضية  
وليس في العمر بقية

## ذكرى نيسان

في أواخر نيسان  
فلول من الذكريات  
تراودني  
تعبث بأفكاري  
بخواطري.  
وما بين إشراقة شمس  
ليل ونهار  
مراكب تبحر عكس التيار  
خذ بيدي  
إنتشلني  
فإني لا أجيد فن الإبحار  
أسمع صدى صوتك  
يهتف.  
تمسكي بخيط النسيان  
وعلى هامش العمر

ما زال طيفك  
يتوسد مهجتي  
وله النهي والأمر  
ليقول  
أنا هنا أنا إنسان  
فتحيا بقلبي  
غصون الشوق  
وتزهر أوراق البيلسان  
في أواخر نيسان

## رثاء في زمن كورونا

ماذا أكتب عن الراحلين  
 وقصة العاشقين  
 من هنا وهناك  
 حكايات  
 دونتها بين أسطري  
 منقوشة في الأعماق  
 وحين عاد تموز  
 محملاً بالآهات  
 يا أيها الفجر الحزين  
 أ أدین لك بالعرفان  
 لأنها رحلت قبل عام  
 بطهرٍ وصلوات  
 حين ارتدت ثوبها الأبيض  
 وروحها الزكية

تفوح بالمسك والجوري  
ودعتها بقبلات  
وغصت بين جوانحي الكلمات  
أيتها الأيام القاسية  
دعيني اليوم  
أناجي أحبتي  
أودعهم بقبلة أخيرة  
أما للعاشقين فيك اختيار  
متى كنا نودع أحبتنا  
دون بكاء  
دون دمع ورثاء  
جهنمية تلك الأيام  
قلق يشرد الأفكار  
كورونا أي لعنة  
شبح يدور ويمرح  
يغتال المدن

دون أن تراه الأنظار  
 يحصد الأرواح بلا ترفق  
 أي وباء هذا  
 أحياء بين أوجاع الخوف  
 وألم الرحيل  
 هجرتنا المساجد  
 والأسواق والدروب  
 وفي الأزقة يختبئ الأمان  
 والرعب تمكن من القلوب  
 يمزق الأرواح  
 يكتنم الأنفاس في الحناجر  
 وألم الرحيل  
 يلوح للموت بالموت  
 دون رحمة أو سابق إنذار

## بيروت

سلام بيروت  
يا عروس العرب  
كيف أصبحت  
كتلة من لهب  
سلام لك من فلسطين  
سلام لك من أصحاب اليمين  
أيتها الفتاة المجيدة  
لفي جبينك بأغصان الزيتون  
تفردي واعزفي سمفونية  
السلام بالشجون  
كوني العصية العنيدة  
كفكفي حر الدموع  
أوقدي ضوء الشموع  
فوق أضرحة الشهداء  
حلقي بربوعك الخضراء  
من تراب البوادي

ضعي حفنة من حناء  
 على أجساد الجرحى  
 والأرامل واليتامى  
 ارفعي رايتك مهما كان  
 فيض الدماء  
 ترعد فيك صاعقة العز  
 أين بلقيسك يابغداد  
 في بيروت شهيدة  
 ويعود اليوم حزن نزار  
 يولد في القمم  
 بألف قصيدة

## طفولة

الآن طفولتي  
 لم تكن إلا كتلة من الأحزان  
 تمشي بقدمين  
 وترسم على الشفتين  
 ابتسامةً مجهولة الهوية..  
 لاجذور لها في الأعماق  
 وظلت منفردة  
 تتلذذ فيها الآلام  
 وإلى أشياء وأشياء  
 تحنُّ النفس وتشتاق  
 وحين رأيتك شامخاً كالأفق  
 تلوح لك  
 آهاتي حسراتي  
 وتعود تجول بنفسي  
 تلتمس في عينيك تأمل

وحرية طال قيدها  
 يخيل للروح العطشى  
 إنها لم تنزل طفلة  
 تحن لأحضان الأبوة الحنون  
 أن تلمسَ كفيه  
 بهدوء ورفق  
 تهدد الجراح  
 (أخشى أن أعبر الخط الأحمر)  
 إلهي ماهذا التيار  
 جنة هو أم نار  
 أيجنُّ هذا القلب  
 يقترب ويبتعد  
 وللقاء يختلق الأعذار  
 في كلماته القليلة  
 يُشبع فضاءات النفس  
 وتعشق فيه الوقار

أخشى النفس.. أخشى  
وقد تكون هواجس  
ليس إلا  
مجرد أفكار

## دموع الياسمين

إليك ياخذني الحنين  
لتلك الشوارع  
في يوم الميلاد  
رأيتك  
من غير أوجاع وأنين  
زاهية تضيء ليلك القناديل  
مرت الأيام والسنين  
اشتقت لذاك المكان  
لأزقة العاشقين  
يا أسطورة الزمان  
مازلت أراك  
أقرأ حزنك  
في عيون العابرين  
كيف أنتِ اليوم  
كيف تذرف

دموع الياسمين  
من أطفأ القناديل  
من حصد خضر السنابل  
وترك اليابسات  
تذرّها الرياح العاصفات  
وتلك القنابل  
تهطل كأمطار تشرين  
أشتقت نعم  
وإبكك شوقاً وحنين  
كيف أنت اليوم  
يادمشق  
يابلاذ الياسمين

## أنا وأذار

كلما أوقد شمعة أذار  
 تحترق بجمر الانتظار  
 على قارعة الزمن  
 تدق طبول الرحيل  
 قطعت أوتار المسافات  
 أحلم باللقاء المستحيل  
 على مشارف الخريف  
 وربيع قد أتى بعد الأوان  
 تلك أزاهير العمر  
 بعض كلمات  
 طيوف وذكريات  
 أشياء تنبض بالحياة  
 تسألني أين أنت  
 هل من عودة الربيع  
 أين غصن الورد البديع

اجمع حزني بقارورة  
وارمي به في قاع بحرك  
أتوسل بالزمن ان يتوقف  
لأمسك بأول خيط للفجر  
أسمع تغريد البلابل  
ها هو الربيع عاد  
أيعود طيري  
مع سرب العائدين  
فراشة الأمانى  
ترقص على أوراق الحلم  
وندى الورد  
يسكب حبر القلم  
عنوة  
ينساب الألم  
وتسقط الدمعة  
وتذوب رוחي

مثل تلك الشمعة  
 توهجت بيوم ميلادي  
 ثم أحرقت عام آخر  
 يحسب من سنين العمر  
 لتأخذ معها  
 أحبة كانوا هنا  
 وتترك الآهات  
 وبقايا الذكريات  
 والأشواق والحنين  
 ماأسرع تلك السنين  
 لملمت أمتعة السفر  
 هاجرت بصمت  
 بلا مبالاة بلا صبر

## فى سوق الخرءة

لله ءرك ياوطن إلى متى.  
 قءرنا أن نعيش الأهوال  
 وءماقة ءجار الدم  
 فى يوم ءلبءء الغيوم  
 وءاعء نشرءنا الجوىة  
 اليوم مءر وءلوج  
 فءأة ءغىءرء الأءوال  
 وأمءرء ءم ساخن  
 أ هءذا ءنونة سماءك بعءاء  
 أبرىاء... أبرىاء  
 سقط أءءهم مع إبرىق الشاء  
 وءالءانى ىءمل سكاكر  
 ورغىف ءبز أءمر  
 إنغمس بالءماء. فى (سوق الخرءة)  
 (ءم برىع ىباع)

بئمن  
 أرخص من قدح الشاي.  
 أهكذا ياسادة  
 ويا أصحاب السيادة  
 مارأيكم لمن نقدم العزاء  
 لعروس تنتظر فارسها  
 وضعت الحناء ولبست فستانها  
 تحلت بأساورها  
 لاتدري أن الأيادي القذرة لاترحم  
 لاتعرف الحب وتقتل الأفراح  
 وفي المساء  
 وضعت أكلیل الزهور على قبره  
 ام لأمٍ تكلی تتوارى بالشرى  
 المشيع بالدماء فقدت قرتا عينيها  
 لله دَر كِ يا أم الشهداء  
 عن أي حزن تتحدثون

ما بالك يا وطن وهذه الأشلاء  
 تعانق عنان السماء  
 أما يكفي سفك الدماء  
 إلى أين يا وطن الفقراء  
 أ أصبحت ملاذ الغرباء ؟  
 (دم بربع يباع) دم الشهداء  
 ياله من سخاء تبت يدا السفهاء  
 ومن ضيع أحلام الصغار  
 من سرق الشمس في وضح النهار  
 من يريد صوتي أنتخبه  
 وهو يشرب نخب من دم البؤساء  
 بنشوة وإشتهاء  
 وفتات من قوت الجياع  
 تلتهمها أفواه الضباع



